الرئيسان علي عبدالله صالح وأسياسي أفورقي يختتمان مباحثاتهما

اليمن واريتريا تؤكدان حرصهما على الدفع بعلاقات التعاون بين البلدين في كافة المجالات

رئيس الجمهورية : تجمع صنعاء محور اقتصادي مفتوح أمام الجميع

الرئيس أفورقي: الوضع الاقليمي يفرض علينا أن نلعب دوراً بناءً لإيجاد الاستقرار في المنطقة

■ صنعاء/سبا

عقد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وفخامة الرئيس أسياسي أفورقي رئيس دولة اريتريا جلسة مباحثات ختامية بالقصر الجمهوري تم خلالها بحث العديد من القضايا والموضوعات التي تهم العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات لما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الجارين بالاضافة الى بحث مجالات التعاون المشترك وتوسيع آفاقها من خلال الاتفاقيات التي سيتم التوقيع عليها في أسمرة خلال الفترة القادمة والتي ستتناول العديد من المجالات الأمنية والاستثمارية والتجارية والثقافية ٠

كما جرى التشاور وتبادل وجهات النظر ازاء المستجدات الاقليمية والعربية والدولية وفي طليعتها الأوضاع في منطقة القرن الافريقي والصومال بالاضافة الى الجهود المبذولة في مجال مكافحة الارهاب وتنسيق جهود البلدين من أجل خدمة الامن والسلام في المنطقة ٠

وقد أكد الرئيسان حرصهما المشترك على الدفع بالعلاقات الاخوية بين البلدين نحو آفاق أوسع ٠٠ مشيرين الى الفرص والمجالات الواسعة المتاحة بين الشعبين لتبادل المصالح والمنافع وتعزيز العلاقات التاريخية فيما بينهما ٠

كما أكد الرئيسان على أهمية تنسيق مواقف البلدين لما فيه خدمة الامن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي وجنوب البحر الاحمر ومكافحة الارهاب ٠

وقد جرى عقب ذلك وبحضور الرئيسين فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وفخامة الرئيس أسياسي افورقي رئيس دولة اريتريا والوزراء من الجانبين التوقيع على مذكرة التفاهم حول التعاون بين حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة دولة اريتريا في مجال الصيد وتهدف المذكرة الى انشاء شركة صيد تجارية استثمارية مشتركة من الجانبين برأسمال معين بالتساوي تكون لها شخصيتها الاعتبارية وذمة مالية مستقلة ويوضح نظامها الاساسي القواعد المنظمة لانشائها وادارتها ٠٠والتعاون في مجال الابحاث وحماية البيئة البحرية من التلوث وتبادل الخبرات في هذا المجال والاستفادة من المعاهد التخصصية في كلا البلدين وتشجيع القطاع الخاص من الجانبين للمشاركة في المشاريع التجارية والاستثمارية في الثروة السمكية وقعها عن الجانب اليمني الاخ الدكتور علي محمد مجور وزير الثروة السمكية وعن الجانب الاريتري الدكتور ولذاي فطور وزير التنمية ٠

وعقب التوقيع تحدث الرئيسان إلى وسائل الاعلام ٠٠ حيث قال فخامة الاخ الرئيس: انا سعيد أن أتحدث للصحافة والقنوات الفضائية حول طبيعة الزيارة واللقاءات مع فخامة الرئيس أسياسي أفورقي .

كانت مباحثاتنا جيدة جدا على مستوى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها ٠ وبحث المستجدات في الساحة الدولية وأبرزها قضية الارهاب وكيف يتعاون البلدان على تعزيز علاقاتهما وايضا تبادل المعلومات حول مكافحة الارهاب هذه الآفة الدولية.

اما على صعيد علاقات البلدين فهذه الزيارة أزالت الكثير من سوء الفهم الذي كان يتردد هنا أوهناك بالتوقيع على اتفاقية الشراكة بين البلدين حول انشاء شركة مشتركة للاصطياد وهناك حوالي ثمان اتفاقيات أخرى يجري بحثها من قبل المختصين في البلدين سوف يتم التوقيع عليها في أسمره في الرابع والعشرين من الشهر القادم في مجال الاستثمار والازدواج الضريبي والجانب الثقافي والجانب التجاري والجوانب الأمنية وجوانب عديدة سوف يتم التوقيع عليها من خلال اللجنة المشتركة التي سوف تستأنف أعمالها في الرابع والعشرين من الشهر القادم في أسمرة ٠

كما تم بحث جملة من القضايا والمستجدات الدولية، وكما تحدثت كان من أبرزها الارهاب الذي وجهات النظر متفقة حوله ٠

واضاف فخامة الاخ الرئيس قائلا: لم يكن هناك أي سوء فهم ولن يبقى بين البلدين الجارين الشقيقين اللذين تربطهما علاقات تاريخية رائعة وممتازه.. وماحدث هو ماض لاينبغي ان نشد إليه ويجب ان يرحل بكل سلبياته ونبدأ صفحة جديدة في علاقات البلدين التي نعتبرها ممتازة.

وقال: لقد كان لأريتريا موقف رائع بوقوفها الى جانب اليمن أثناء فتنة حرب صيف ٩٤م وكذلك وقوف اليمن مع الثورة الاريترية لنيل الاستقلال اذا هناك توجد روابط كثيرة تربط بين البلدين الجارين وماحدث هي سحابة صيف راحت وانتهت وانجلت.. فلا ينبغي ان نظل مشدودين الى الماضي والحديث عنه.. لن يبقى أي سوء فهم حول الصيد وحول الاصطياد الآن عندنا شركة مشتركة للاصطياد وطبقا لقرار التحكيم الذي ارتضينا به جميعا فليس هناك اي سوء فهم.. انا ذاهب الى الخرطوم عندنا اجتماع ثلاثي بين اليمن واثيوبيا والسودان وانا أحمل رسالتي اليمنية الى الأخوة هناك لا كوسيط ولكني أقول للاخوان في السودان وفي اثيوبيا وفي اريتريا ينبغي ان كل واحد يقبل بالآخر لا أحد يستطيع ان يزيح بلد جار من جواره لابد ان يصل الناس الى الحوار لأنه هو الأساس لماذا لايثبت الحوار قبل أن نلجأ الى القوة ٠٠ كل هذه المشكلات في العالم في نهاية الامر يجلس الناس للحوار.. اذا لماذا لانبدأ بالحوار قبل ان نلجأ الى القوة لأنه في خلاصة الامر الأحداث الدولية والكبيرة، والذي سوف يحدث اذا كان هناك عقل ورباطة جأش لدى القيادات فهي تغلب الحوار على استخدام القوة ..اما الحوار الذي يأتي بعد استخدام القوة .. بصراحة هذه تجلب كوارث للشعوب فأنا آمل أنني احمل رسالتي اليمنية الى الاخوان في اثيوبيا وفي الخرطوم على التفاهم الثنائي الاخوي مع جيرانهم.. كل واحد يقبل بالآخر، كيف ان الاخوان في اريتريا يتعاونون مع الاخوان في السودان ..وكيف ان الاخوان في اثيوبيا يتعاونون مع اخوانهم في اريتريا كجارين ..لايشكل اجتماع صنعاء محورا ضد اريتريا هذا ما كانت تفسره بعض الصحافات.. انه محور وأنا تحدثت في صنعاء وفي اديس ابابا ان صنعاء لاتشكل محوراً ولا هذا التجمع يشكل محوراً هو تجمع اقتصادي ومفتوح للجميع والآن إن شاء الله يزال سوء الفهم بين الاخوان الجيران اثيوبيا واريتريا وكذلك الاخوان في الخرطوم وتعود اللحمة ونحن في حاجة الى أمن واستقرار في المنطقة ونبحث عن معيشة الناس وحل مشاكل الناس ومكافحة الفقر والدأب نحو الجوانب الاقتصادية والشراكة فيما بين الشعوب والتكامل الاقتصادي فيما بين شعوب المنطقة هذا ما أحببت ان اتحدث فيه لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة٠

كما تحدث فخامة الرئيس الاريتري وقال أشكر فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح لتقديم هذه الدعوة التي كانت مبادرة مباركة وجادة في خلق مناخ جديد لعلاقات المستقبل ٠

مشيرا الى انه ناقش مع الاخ الرئيس علي عبدالله صالح كل القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية والوضع الاقليمي والدولي ٠٠ منوها بتطابق وجهات النظر بين الجانبين في كل القضايا والخطوات العملية التي تم اتخاذها في اتفاقيات سواء كانت في انشاء شركة مشتركة للصيد البحري او التعاون في أكثر من مجال وتوقيع ثمان وثائق تشمل عدة ميادين تعتبر انجازاً كبيراً ٠

وأضاف أفورقي.. استفدنا من التجربة الماضية وتجاوزنا كل الصعوبات وان كانت هناك صعوبات صغيرة فقد تجاوزناها ووصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم ووضعنا أفضل ومستقبل مزدهر بالنسبة لليمن واريتريا، لأن فهمنا لعلاقتنا الآن هو أن فهمنا للمتغيرات الاقليمية والدولية أصبحت ارسخ وأقوى من الماضي واستعدادنا وارادة الطرفين لتنفيذ المشاريع التي اتفقنا عليها أقوى من الماضي.

موضحا ان العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي يفرض علينا ان نلعب دورا بناءً في تنفيذ المشاريع التي اتفقنا عليها سواء كانت مشاريع استثمارية تجارية وتعاون في أكثرمن مجال، وقال: ايجاد استقرار في هذه المنطقة هو عامل أساسي ٠٠ والعمل بشكل جاد والتعاون في المجالات الامنية سواء كان بين اليمن واريتريا أو دول المنطقة أصبحت قضية تحتمها ظروف دولية واقليمية ومحلية ٠

وفيما يتعلق بالعلاقات الاقليمية ولقاء صنعاء الثلاثي بين اليمن والسودان واثيوبيا أكد أفورقي موقف اريتريا السابق في هذا الاتجاه بأنه لا يتصور ان هذا محور يستهدف اريتريا اطلاقا ٠٠ معتبرا ان أي تعاون بين دول هذه المنطقة اذا يخدم مصالح وشعوب هذه المنطقة والأمن والاستقرار فلا يجب التحسس منه.

مشيدا بموقف فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح وتاكيده في مختلف المواقف بأن لقاء صنعاء الثلاثي لا يتجاوز التعاون بين البلدان الثلاثة ولا يستهدف أي طرف كان سواء كان اريتريا أو غيرها في هذه المنطقة ٠٠ منوها بمساعي الاخ الرئيس التي كانت مجدية في رأب الصدع وتقريب وجهات النظر بين دول المنطقة ٠

وقال: القانون هو الذي يحكم علاقات البلدان واحترام القانون وسيادة القانون فوق كل شيء الارادة قد تكون موجودة والاستعداد موجود والموارد والامكانيات قد تكون موجودة والاستفادة منها يكون في اطار القانون ٠

وتطرق الى الوضع مع اثيوبيا مشيرا الى ان خلافات الحدود مع اثيوبيا حسمت من خلال الاتفاقات التي وقعت في الجزائر مع اثيوبيا وشكلت بموجب الاتفاقيات محكمة او مفوضية لحسم هذه القضية وخرجت بقرار ملزم ونهائي حسب الاتفاقيات الموقعة في الجزائر ٠

وأضاف: اثيوبيا ترددت في القبول ورفض هذه النتيجة بالمحكمة اريتريا تقول لا خلاف ٠٠ الطلب والمطلب الاساسي لتجاوز الخلافات واحترام القانون واحترام الاتفاقيات وتطبيقها وليس هناك خلاف بين اريتريا واثيوبيا غير هذه القضية العالقة ويجب ان تحل وانا اشكر الاخ الرئيس لانه سيأخذ هذه المبادرة اليمنية وليسعى لاقناع الاخوان في اثيوبيا ان يلتزموا بالاتفاقيات التي وقعوها ويكفل بالقرار الذي التزموا به من خلال الاتفاقيات ويساعدوا المجتمع الدولي في تطبيق هذه الاتفاقية ٠

وفيما يتعلق بالسودان قال أفورقي: السودان داخل في حوارات مع الحركة في الجنوب في هاي باشا في كينيا و حوارات مع دار فور ستبدأ اليوم في ابوجا ونتمنى كل التوفيق للاخوة السودانيين ان يتجاوزوا مشاكلهم الداخلية ويكونوا جزءاً من هذه المنطقة وجزءاً من التعاون وجزءاً من الآلية لاستقرار هذه المنطقة ٠

وأعرب عن أمنياته في ان تساهم العلاقات التاريخية بين اريتريا واليمن في خلق المناخ الملائم في هذه المنطقة.

وقال في ختام كلمته مرة أخرى نشكر الاخ الرئيس في أخذ هذه المبادرة وأتمنى له كل التوفيق في مساعيه المستقبلية لخلق مناخ اقليمي يؤمن الاستقرار ويجنب المنطقة من الكارثة ومن الارهاب ويساهم في خلق ارضية للتعاون الاقتصادي وخلق تقدم مثيل في منطقة القرن الافريقي وجنوب الجزيرة العربية ٠

هذا وقد غادر صنعاء امس فخامة الرئيس أسياسي أفورقي رئيس دولة اريتريا والوفد المرافق له بعد زيارة لبلادنا استغرقت ثلاثة أيام٠

أجرى خلالها مباحثات مع فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تناولت علاقات التعاون الثنائي بين البلدين ومستجدات الاوضاع الاقليمية والدولية.

حيث جرى لضيف اليمن الكبير مراسيم وداع، كان في مقدمة مودعيه بمطار صنعاء الدولي فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والاخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية والاخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء والاخ عبدالعزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى والاخ الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم رئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس الاريتري ٠

و قد قام فخامة الرئيس الاريتري بمصافحة مودعيه من الاخوة القاضي محمد اسماعيل الحجي نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى وسالم صالح محمد والدكتور حسن مكي ومحمد سالم باسندوه مستشاري رئيس الجمهورية وعدد من أعضاء مجالس الوزراء والنواب والشورى وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة والامن وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية والسفير الاريتري بصنعاء واعضاء السفارة وقيادة الجالية الاريترية بصنعاء ٠

وزير الثروة السمكية لـ«الثورة»:

مذكرة التفاهم الموقعة مع اريتريا ستسهم في تنظيم استغلال الموارد السمكية في البحر الأحمر والصيد التقليدي محسوم بموجب التحكيم الدولي

■ .. الثورة/ عبدالملك الشرعبي

اوضح الأخ الدكتور علي محمد مجور وزير الثروة السمكية ان مذكرة التفاهم التي وقعها امس مع وزير التنمية الاريتري بشأن التعاون في مجال الصيد البحري بين البلدين تهدف الى تنشيط دور الشراكة والتعاون بين البلدين في هذا المجال.

وقال في تصريح لـ«الثورة» ان مذكرة التفاهم ستسهم بشكل كبير في تنظيم استغلال الموارد السمكية في البحر الاحمر وبما يعود بالنفع والخير على البلدين الشقيقين..مشيرا الى ان هناك آفاقا واسعة للتعاون المستقبلي تضمنتها مذكرة التفاهم وهي التنسيق في مجال البحوث السمكية وتبادل الزيارات في مجال البعثات البحثية لدراسة المخزون السمكي في البحر الاحمر.. موضحا انه سيتم بموجب المذكرة انشاء لجنة مشتركة بين البلدين للقيام بعملية وضع الاسس للشركة المشتركة.

وفيما يتعلق بالصيد التقليدي اشار الاخ الوزير الى ان هذاالامر محسوم وفقا لقرار التحكيم الدولي ومحكمة العدل الدولية لافتا الى ان قضية الصيادين المحتجزين سيتم حلها مع الجانب الاريتري ولن يكون هناك مشاكل في هذا الجانب مستقبلا بعد مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها.

في مقابلة مع الفضائية الاريترية :

الرئيس: زيارة أفورقي أذابت الجليد الذي كان يستثمره بعض المنتفعين

الشراكة بين اليمن واريتريا ستعزز من روابط الثقة بين البلدين

اليمن بذل جهوداً كبيرة لحل الخلاف الصومالي .. وندعو المجتمع الدولي لمساعدة حكومته الجديدة

■ .. صنعاء/سبأ..

أكد فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن مباحثاته مع الرئيس الاريتري أسياسي افورقي كانت مفيدة للبلدين الجارين وأشار في لقاء أجرته معه القناة الفضائية الاريترية انه تم خلال الزيارة بحث قضايا التعاون الثنائي بين البلدين في المجال الاقتصادي والثقافي والتنسيق الامني وفيما يلي نص المقابلة :

الفضائية الاريترية سيدي الرئيس علي عبدالله صالح الرئيس اليمني نرحب بكم في الفضائية الاريترية وفي البداية نريد ان نعرف فيما تباحثتم مع سيادة الرئيس أسياسي أفورقي؟

– الاخ الرئيس : كانت مباحثاتنا ممتازة ومفيدة للبلدين الجارين الشقيقين وبحثنا حزمة من قضايا العلاقات الثنائية التعاون الاقتصادي التعاون الثقافي التنسيق الامني الاستثمار المشترك ووقعنا اليوم على انشاء شركة مشتركة للاستثمار في مجال الصيد وهناك ثمان اتفاقيات سوف يتم التوقيع عليها في أسمره في ٢٤ من الشهر القادم من خلال اللجنة الوزارية المشتركة وسيوقع عليها الوزراء المختصون في أسمره .. هذا يعزز العلاقات بين البلدين وتصبح شراكة حقيقية ، يعني هناك مصالح ومنافع مشتركة بين البلدين٠٠ واضاف قائلا٠٠ عندما توجد المصالح المشتركة بين البلدين فإنها هي التي تعزز العلاقات لا تنفع فقط العلاقات الدبلوماسية بين الشعوب بل هناك تبادل المصالح والمنافع ، منتجات اريترية ممكن استيرادها وهناك منتجات يمنية يمكن تصديرها٠

تشابك المصالح هو الذي يعزز العلاقات ويعزز الثقة ايضا والثقة موجودة أنا ثقتي بالرئيس أسياسي قديمة وثقة ممتازة جدا جدا يعني علاقتي جيدة على المستوى الشخصي وعلى المستوى الدبلوماسي وربما هذه أسهمت أسهاما كبيرا .. العلاقة الشخصية في احتواء كثير من القضايا بين البلدين عندما تكون العلاقات على أعلى المستويات فهي تعكس نفسها ايضا على علاقة الناس وعلى بقية المؤسسات ، فالعلاقات ممتازة وجيدة وبحثنا قضايا اقليمية ودولية ، الارهاب وجهات النظر متطابقة في هذه القضايا بين البلدين.

● الفضائية الاريترية : أهمية زيارة الرئيس أسياسي أفورقي في هذا الوقت بالذات ٠٠ ماذا تعني لكم؟

– الاخ الرئيس : هذه الزيارة ممتازة كثيراً واسهمت في ذوبان الجليد الذي ربما كان موجودا لدى بعض الناس بمعنى اذا كان هناك جليد فهذه الزيارة أذابت الجليد الذي بقي في عقول الناس وليس في رأيي أنا أو في بلدي ولكن لدى بعض الناس المسيسين المنتفعين والذين يزورون الأحداث ويستثمرونها.

● الفضائية الاريترية سيدي الرئيس ٠٠ اليمن يتمتع بثقل سياسي ودبلوماسي كبير ما هو الدور الممكن ان يلعبه اليمن في حل النزاع الاريتري الاثيوبي؟

– الاخ الرئيس : لا استطيع القول اننا وسيط ولكن سأوظف علاقتنا الجيدة وعلاقة بلادنا باثيوبيا والرئيس مليس زيناوي وسابذل كل جهدي بما من شأنه السير على طريق تنفيذ القرارات الخاصة بالتحكيم مادام ارتضى البلدان التحكيم اذاً لابد من التنفيذ ، لابد من الالتزام ، وسأبذل جهدي مع الرئيس مليس زيناوي وان شاء الله أنا اتطلع ان تكون النتائج جيدة ومفيدة ٠٠٠ انا اتوقع ذلك.

● الفضائية الاريترية بالنسبة للبرامج المستقبلية بعيدة المدى بين البلدين؟

– الاخ الرئيس : البرامج المستقبلية تتمثل في التوقيع على الاتفاقيات الثمان التي سيتم التوقيع عليها في اسمرة وتتابعها اللجنة المشتركة بحيث انها تتحول إلى واقع تنفيذي ان شاء الله.

● الفضائية الاريترية : على صعيد دول الجوار اليمن لعب دورا كبيرا ومهما وفعالا في حل الخلاف الصومالي وبذل عدة محاولات لتجميع الاخوة الصوماليين واقامة صومال موحد في الاسابيع القادمة لاقامة وتشكيل حكومة صومالية ماتعليقكم على ذلك؟

– الاخ الرئيس : لمعرفة الجميع نحن في الجمهورية اليمنية لدينا اكثر من ٥٠٠ الف لاجئ ، فاستقرار الصومال يهمنا ، استقرار اثيوبيا يهمنا ، استقرار اريتريا يهمنا ، استقرارنا في اليمن يهم اريتريا ويهم السعودية والخليج فنحن نبذل جهدا ليس فيمن يطلع او ينزل في الصومال لكن نبذل جهدا في إيجاد دولة إيجاد مؤسسات دولة نتعامل معها ويتعامل معها المجتمع الدولي فنحن بذلنا جهودا مع الاخوة في الصومال لعدة سنوات بهدف ان يعيدوا ترتيب وضع البيت الصومالي ، الان الحمدلله انتخبت قيادة جديدة وشكلت حكومة وكان اخرها هو تعيين الاخ حسن عيديد نائب رئيس وزراء وزير داخلية هذا من ضمن ما كان يوجد بعض الثغرات الآن نحن نحث القيادة الجديدة والحكومة الانتقالية للانتقال إلى مقديشو٠٠ وعندما كنت في جولة في أوروبا تحدثت مع الاصدقاء في ايطاليا وألمانيا وتحدثت مع الامريكيين أنه لابد ان نساعد الحكومة الصومالية الجديدة والقيادة الجديدة للدخول إلى مقديشو وتثبيت الأمن والاستقرار وانشاء مؤسسات الدولة ودعمها سواء تحت اشراف قوات دولية او قوات من الاتحاد الافريقي بحيث تضع الحكومة الجديدة أقدامها على مقديشو٠

لأنه أتصور أن هناك وكرا سيكون او هو موجود للارهابيين لا تنفع الاساطيل في المحيط سواء الامريكية او الاوروبية في مواجهة ذلك مالم نبني الدولة الصومالية وبوجود الدولة الصومالية نستطيع ان نتابع أماكن الارهابيين في الصومال ٠٠ الصومال في ظل وجود انفلات وعدم وجود دولة تمثل مكانا خصبا لنمو الارهابيين في داخل الصومال٠

فيجب على المجتمع الدولي ان يدعم بكل قوة اقامة الدولة الصومالية الحديثة والجديدة.

● الفضائية الاريترية : اريتريا واليمن جاران منذ الأزل يعني الا تعتبرون ان اريتريا يمكن ان تصبح سوقا مربحة والعكس صحيح بالنسبة لليمن؟

– الاخ الرئيس : نعم ستكون سوقاً مربحة بين البلدين.

● الفضائية الاريترية نعم؟

– الاخ الرئيس : نعم وهذا طبيعي وهي سوق قديمة بين اليمن واريتريا في ظل الاتفاقيات وسوف ننشطها ونفعلها ان شاء الله.